

اما في فرنسا فان المرأة لم تصل حتى الآن الى المقام الذي بلغته المرأة الانكليزية والاميركانية ولا ينكر انها نالت الحقوق التي تؤهلها لمشاركة الرجل في اقتباس العلوم والفنون وتعاطي وظائف الحكومة والاشتغال بالتجارة وغيرها من الحرف غير ان اللواتي بلغن ذلك من الفرنسيات عدد قليل الا في التجارة فان نساء فرنسا في مقدمة اللواتي يتعاطين الاعمال التجارية من كل امة. وكذلك الحال في المانيا وايطاليا وغيرها من الممالك الاوربية فان المرأة فيهن تشابه المرأة الفرنسية في جميع احوالها

اما الروسيون فانهم كانوا قديماً يحبون النساء عن الرجال ويحرمونهن التعليم والتربية وجميع الحقوق العمومية الا ان حالتهن تغيرت بعض الشيء في عهد بطرس الاكبر والامبراطورة كاترين اذ شيدت المدارس لتعليم المرأة وتقويم أودها الا انه مر عليها بعد ذلك زمن كانت فيه عرضة لانتياب ضروب الشقاء والمذلة الى ان تولى عرش الملك الامبراطور اسكندر الثاني فرفع من شأنها ونالت نصيباً صالحاً من الحقوق الادبية والسياسية والتجارية الا انها على كل حال لا تزال دون غيرها من نساء سائر الممالك المتقدمة

(ستأتي البقية)

مترجم

فصل الشتاء وامراضه

نقتضب ما يأتي عن فصل طويل نشر في المجلة الصحية لحضرة الفاضل الدكتور اديب الزيات ذكر فيه اكثر الامراض حدوثاً في هذا الفصل وطرق اتقانها وعلاجها فأحببنا ان ننقل زبدته لقرآء الضياء لما فيه

من الفائدة العامة قال

اذا دخل فصل الشتاء وبرد الهواء وعقب صفاء الجو الرطوبة والندى اقبلت الامراض الشتوية ضيوفاً ثقيلاً تختار من المنازل ارفعها فتحل على الغالب في صدور الناس فتولد فيها الزلات الصدرية المختلفة كالنزلة الشعبية البسيطة والنزلة الوافدة (الانفلونزا) وذات الرئة وذات الجنب وغيرها واسباب هذه العلل المختلفة هي البرد وخصوصاً برد الاطراف والانتقال من مكان دفيء الى مكان بارد كالخروج من الاندية والمجمعات العمومية والملاعب والمراقص ونحوها في الليالي الباردة فيؤثر الانتقال السريع من الحرارة الى البرد الشديد على الجسم ويحدث فيه مرضاً في الاعضاء التي هي اشد استعداداً لذلك . ولا يسعنا في هذا المقام ان نفرد لكل مرض من الامراض المسببة عن البرد فصلاً برأسه وانما نذكر الآن طرفاً من الزلات التي تطرأ على الجهاز التنفسي نعني الزكام الدماغى والنزلة الشعبية والنزلة الوافدة

اما الزكام الدماغى او زكام الانف فينتى عادةً باجتناى الرطوبة وخصوصاً رطوبة الرجل وعدم كشف الرأس اذا كان الجو مشبعاً من الرطوبة ولا سيما اذا كان المرء غير متعود احتمال الرطوبة ولا بد لمن كان كثير التعرض للزكام من تعود المعيشة في الهواء المطلق كلما مكنته الفرص ويحسن بمن كانوا كذلك ان يعتادوا الاغتسال بالماء البارد او ذلك الجسم ذلكاً جافاً او بماء كولونيا

ومتى ظهر الزكام فينبغى ان يداوى عند حلوله لان اهماله قد يكون

سبباً لامتداده الى الاذنين او الشعب وربما ازمن فيها فتسوء عاقبته .
 واشهر ما يُستعمل له وصفة براند وهي ان يُمزج ٥ غرامات من الحامض
 الفينيك النقي و٥ غرامات من النشادر السائل وعشرة من الكحل (السبيرتو)
 بدرجة ٩٠ و ١٥ من الماء المقطر . ينقّط من هذا المزيج عشر نقط على
 قطعة من الورق النشاف المعروف وتُستنشَق مدة بضع ثوانٍ ويكرر ذلك
 كل نصف ساعة مرة . وكذلك قد يتوقف الزكام باستنشاق بخار صبغة
 اليود او الكلوروفرم النقي او المزوج بالمنتول او ماء كولونيا

واذا كان المصاب بالزكام عرضةً لانزلة الشعبية الشديدة او مصاباً بزكام
 الاذن المزمن فينبغي ان يلازم فراشه ويكتفي من الماء كل بالشيء الطفيف
 ويشرب الاشربة السخنة المعروفة او جرعةً من خلّات النشادر

اما النزلة الشعبية او زكام الصدر فانها اكثر ما تعقب زكام الانف وهي
 قد تكون خفيفة الوطأة فتكون اعراضها خفيفة تكاد لا تؤثر على الانسان وقد
 تكون شديدة تصحبها حمى وانحطاط وتعب في الجسم وقد شهوة الطعام وتلبك
 المعدة . وفي كلا الحالين يشعر المصاب بحرارة في الصدر فيما يلي الحنجرة
 وغليان في الشعب وسعال قد يكون متواتراً او متباعداً بحسب شدة الزكام
 فاذا كان الزكام خفيفاً كفي لزاله بعض الاحتياطات الصحية
 كاجتناب البرد والرطوبة ولا سيما اذا كان الجسم في حالة العرق وعدم
 الخروج الى الخارج الا بعد الارتداء بلباسٍ دفيء واحسن من كل ذلك
 ملازمة البيت اذا تيسر ذلك مدة يومين او ثلاثة الى ان يأخذ دور الحدة
 في التناقص

ويستعمل لتخفيف السعال غُلاية زهر البنفسج او زهر الجبازى
او الزيزفون تؤخذ عند النوم خصوصاً مسخنة وكذلك يحسن تطيل
القدمين بالماء الساخن المضاف اليه شيء من مسحوق الخردل والتدثر عند
النوم بغطاء ثقيل لاحداث العرق

اما النزلة الوافدة (الانفلونزا) فلا يُستغنى في مداواتها عن استشارة
الطبيب لانها وان كانت في كثير من الاحوال سليمة العاقبة فان لها احياناً
تأثيرات على بعض الاعضاء الرئيسية قد تكون سبباً لامراض عضالة ولذلك
تقتصر على ذكر اهم اعراضها تاركين وسائل العلاج للطبيب المداوي بحسب
ما يترآى له في الاحوال المختلفة باختلاف السن والمزاج وشدة المرض
فاول اعراضها انحطاط في الجسم وحى وألم في الرأس وارتباك في
المعدة يدل عليه قذارة اللسان وتغير طعم الفم وانقطاع شهوة الطعام وفي
الغالب يصحب هذه الاعراض امساك او قيء وزكام في الشعب والانف .
فاذا ظهرت هذه الاعراض او بعضها فاول ما يجدر بالمصاب تناوله مسهل
او مقيئ من مسحوق عرق الذهب من غرام الى غرام ونصف وهذا
خصوصاً اذا كان هناك استعداد للقيء لان الانفلونزا في بعض الاحيان
تحدث افراساً للصفراء تقذفه المعدة الى الخارج . وكما قدمنا ينبغي استشارة
الطبيب عند حلول النزلة الوافدة لاتباع سيرها واستدراك عواقبها لئلا
تصيب عضواً رئيسياً في الجسم فتمطبه ويعسر حينئذ تلافى الضرر فلا بد
من التنبه لهذا الامر والله الوافي